المعين عن الانحاط اذا انصرف من الما ودخل في الاعصاب اوفاسدا فهو القراقر والرياح الخارجة بالاصوات وكراهة
الرايحة واما الرقيق الصاعد ان لم يصحبه دخان فقد يضمحل وقد يلابس سحف الدماغ اما باد وارتعد رة
كالنوم اولا فيكون عنه البخار الذي من اثره الطنين والظلمة في الاذنين والطرش وان صحبه دخان وارتفع التحق
بالسابقة في منافذ العين وعند يكون الشا وان انحل قبل دخول الشبكة كان مادة للاختلاج يحرك العضو المنصب
اليه طالبا للخروج واما الكثيف الصاعد فلا يمكن ان يجاوز الشبكة بل يتحلل وتهيأ ما نخلي عن الدخان وارتفع اليها
ثم انحل في عضل الراس احدث التثاوب او في عضل البدن احدث التمطي وان امتزج بالدخانية ولم يرتفع عن
فم المعدة ودخل في عضل المنتوك والحجاب المنصف فهو الفواق والا فهو الجشا فهذا تقسيم لحالات البخار والدخان
على وجه يمكن ان يزاد عليه ولم يظفر بمثله في كتاب وسياتي تفصيل ما يكون عنه من الامراض المذكورة فلنتقل
الآن في الجشا قولا تفصيليا فنقول انه مادة من بخار ودخان كثيف لم يجاوز فم المعدة وعلمت ان طبيعة
كل عضو تجتهد في تصحيحه بتصرف كل من القوى الاربعة فيما هي له فمتى اجتماع هذا البخار توجهت الطبيعة
الدافعة الى تفريقه فقد تكون عند الامتلاء السابقة شروطها وذلك بحسب الغذاء كميته وكيفيته وقد
يتولد من الهوا اذا اخرج طعاما او شرابا كما في مص القصب وقد يكون عند استدخال الهوا وحده لغرض
كما في السباحة ويعرف خبث الجشا بكميته وطعمه في الخارج كثير المادة والحامض عن برد المعدة وفساد
الهضم والدخاني عن الصفرا وكذا المر والقمص والسودا وما اختلط بحسبه العلاج تجب التنقية بالقي
واخذ الجوارشنات والحمام وتكميد كراويا انيسون شبث صعتر من كل جزء مصطكي نصف جزء يطبخ بالخل
وتصفى فانها مجربة وكذا القرنفل بالكزبرة ايضا والانيسون والخردل والجوز والصعتر والنعنع بالعسل مفرده
ومجموعه وقد تدعو الحاجة الى طلب الجشا حيث يستعصى انقطاع الريح عن فمها اما بالصناعة كالصاق
اللسان في الحلق وازدراد الهوا وبالالة دونه كما ذكر ومتى كان الجشا عن زلق او سوء الهضم او تخمة فعلاجها
٩ علاجها جسا بالسين المهملة نوع شمله في الحقيقة جنس الورم الصلابات وانما افرد عاما على ما يعيق
الجفن عن الحركة الطبيعية لاكثرية حدوثه فيه ولانه يطلق على ما يمنع الحركة المذكورة بلا ورم ظاهر
وسببه انصباب الخلط الغليظ او اليابس الى الجفن او يورث سكري او نقا بارد تطرق الى علاجه الخطا
خصوصا في الفصد العلاج تناول المطبوخات والادهان بها كالحليب والالعبة والادهان والبان
النسا بالحلبة والشحوم خصوصا من البط والدجاج بالاشياف الاحمر في البارد وبياض البيض بما
الكزبرة في الحار والعدس وشحم الرمان والماميثا مطلقا بدهن الورد ودقيق الكرسنة كذلك بالعسل
في الحار والاشق بلبن النسا فيه وبما الكزبرة في البارد جراحه نوع جسيم ومفصل في هذه الصناعة ٩
عظيم تناوله جنس صناعة اليد اول من تصدى لافراده حذاق الهند كذا قرر في الطبقات والذي
دلت عن الاستاد ابقراط انه اختار اربعة من تلامذته فقال لاحدهم تصدى لتقرير الطبيعة
مقال

وقال للاخر استعمل نفسك في تحقيق ما يتعلق بالعين والاخر تصدى لصناعة اليد وللرابع اضرب في
الارض لتحصيل انواع النبات فلا جرم تمت الصناعة الجليلة قسمة اولية الى هذه الانواع الاربعة
وافرد كل بالتاليف وصار الطبيب المطلق هو الجامع لقواعد هذه واحكامها الان متعاطي احدها بالنسبة الى
الطبيب المذكور له بجودة الجولان باسم الجاهل منبسط ويكون وحاصل المسئلة ان صناعة اليد اما ان
تتعلق بمجرد العروق وهو الفصد او بما يتناول بارزا وهو الشرط والبط ويزيد تنقا ويتسد متزلزلا
وهو الكي او بالعظام وهو جبر الكسر والخلع او بمجرد الجلد واللحم وهو المجروح وقد اندرج تحت كل نوع
فصول نذكر في محلها والجروح عبارة عما فوق اتصال البدن من قطع وحرق سوا تعلق بالعصب ام لا
في الاصح وكثيرا ما يطلق على ما كان بواسطة الحديد وعلى كل تقدير فالمراد بالجرح كل اثر لم يمض على تفرقه
اسبوعان فان تجاوزها فهو القروح وقيل هو الجرح ما دام ينضح دما عبيطا قصرت مدته ام طالت
فان نضح المدة ولو في يومه فقرح وتظهر الفايدة في الاحتياج الى الادوية الاكالة والجاذبة في القروح
دون الجروح ويحتاج المتصدي لها الى الهندسة احتياجا ضروريا لاختلاف الجراح بحسب الاشكال اختلافا
ظاهرا كما بينه العلامة في شرح القانون فان الاهتمام بالمستدير ليس كالاهتمام بذي الزوايا والمستدير
وحيث المادة والغور منه وبطوء الخاتمة وكذا يجب النظر في سد الخرق والجبائر وكونها مثلثة ليضبط
شاف المثلث راس الضلعين ويربع ان كان الجرح في نحو الفخذ والذي اراه ان المستدير من الجروح اذا طال
امره واحتمل السير بغوره جاز اصلاحه مثلثا فالجراحة ان كانت بسيطة كان خلي العضو من غيرها من
العوارض كالاورام وانصباب المواد وكانت طرية كفى في علاجها رد اطرافها بحيث تلتقي متساوية
وشدها باشتين ثلثا المماس ورباط ذي راسين يبتدأ به من وسط لانه اقوى يجلب الورم والرهل
يمنع الالتحام وربما تفرقت معه وان تقدمت خالية عن العوارض كما ذكر لم تزد على ما قيل سوى الحك
حتى تعود طرية ويجب تفقد ما بين اطراف الجراحة من وجود جزء غريب كشعر ورطوبة لزجة فانه
يمنع الاصلاح وكذا يجتهد مع التحام طرفيها ان يلتحم مقعرها كذلك لينسج عليها الدم اللزج فان لم يكن
التحامها بالرباط كان وقعت عرضا خيطت بالابر الرقيقة فان كانت في محل لا يحتمل الابر كثرب البطن وصفاق
الانثيين فمن الحيل الناجحة فيها ان يجمع وتلقم نحو العلق والنمل الفارسي ويقص فانه عجيب ومتى
امتنع تقعيرها من الالتحام لغورها شد من اسفل ودرج فيه ما اعد للالتحام كالصبر والمرتك ودم الاخوين
والمر والعنزروت والكندر والاباز نركبت بما ذكر عن حجت العوارض مع ذلك فتمنع النزلات والاورام بالمر وانواع
الصندل وما اشبهها ويحذر من انتظار الاندمال فيمنع تناول ما يولد الدم الكثير كاللحم والحلو لا مع اليبس
ومتى غلب بياض المجروح ومواده فقد تناول المجروح نحو البطيخ واللبن او مال الى الكدورة فقد اخذ مثل
العقول فان كان ذلك حمرة فقد اخذ مثل لحم البقر او رقت الحمرة فمثل لحم الضان وبمثل هذه يوجب فصل الطبيب
ويحتال فيما تولد فيه الصديد والقيح بان يوثق ربطه من اسفل اصالة بحيث ينصب من اسفل بالتعليق

Copyright © King Saud University